

وقصة مثل (جزأ المغربي لأبن طلفاح) يروى أن كليب بن طلفاح المهدي وجد دراويش مغربي وقد أحاطوا به بعض اللصوص لقصد سلب ما معه وقتله فأنقذه منهم وقال المغربي لأبن طلفاح أنا فلان بن فلان من أهل الديرة الفلانية في المغرب وعندما يحوجك الزمان فأني أخ لك ومرت السنين فأحتاج أبن طلفاح وتذكر صاحبه المغربي فعزم على السفر إلى بلاد المغرب وبعد مشقة وصل إلى صديقه المغربي فتلقاه بالترحيب وكان أبن طلفاح يتوقع من صديقة الكرامة والعطاء ولكن المغربي دخل على أبن طلفاح ومعه سيف فشهره بوجهه وقال : يا صديقي أبن طلفاح أنت اعتقتني من الموت ولا أجد في هذه الدنيا الزائلة ما أجزاك به ألا انني قررت أن اقتلك لكي أتحمّل ذنوبك فتدخل الجنة ولما تأكد أبن طلفاح أن هذا الرجل مجد فيما يقول توسل إليه أن يتركه وشأنه ولكن المغربي أصر على تنفيذ خطته ثم أن أبن طلفاح فكر في الهروب وطرات على باله حيلة فقال للمغربي أعطني ماء كي أتوضأ وأجهز للموت وأمهني حتى أدعوا ربي وأتشاهد فذهب المغربي لأحضار الماء فأنطلق أبن طلفاح هاربا وشاهده المغربي فحاول اللحاق به ولكنه أفلت منه ونجى بروحه وهكذا صارت العرب تضرب المثل بهذه الحادثة الغريبة ()

* أما الشاعر صالح بن مران الجهني من قبيلة جهينة وهو شاعر بارز ومعروف وهو مع قبيلة الدهاشنة من عنزة ومن قصائده هذه القصيدة :

دلت توقد بالمعاليق ناره
جرمية قامت تذكر حواره
وخلي ولدها واقف بالمعاره
ولا من عمار كود عقبه دماره
والخاصلة قامت تدور الكبارة
وراعي الغنم والي ينحس حماره
يا والي الدنيا بحسن اختياره
يا عازل ليل الدجا عن نهاره
يا ما تنثر بالمداهل بذاره
عليك توصيل الرشا وأبنتاره
متحير وقلت عليه التجاره
اللي وطوا درب الدرك والخساره
مع كبش صلاح عريض فقاره
يوم أن عج الخيل يسمك اغباره
لو مات جرو طايح من وثاره

الله من قلب تلفه معاصير
أعول عويل مهرجفات الخواوير
أركوا عليها بناسعات القناطير
وأشوف بالدنيا خراب وتعمير
يا ناس روس الناس مثل المداوير
وتخالط السلاف هو والمضاهير
يا الله عسى مقسوم شانك لنا خير
يا والي الدنيا بفكر وتدبير
يا منشي غر المزون المزابير
يا ملحق هزل الضعاف المقاصير
تفرج لمن طبقت عليه المعابير
ويسر أمور اللي انتووا نية السير
صبابت البن الحمر للمساير
وردادت الطوعات عند المغاتير
وباقى الملاء يعلها له مسافير